Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأخرج معايب شعر الفرزدق ، وجاء هذا وأخرج المقلدات ، فكانت مقلدات جرير أكثر من معايب الفرزدق(١) وأبو حاتم كان يسمع الأصمعى يفضل جريرا على الفرزدق كثيرا(٢) وكان ابن سلام الجمحى يفضِّلُ الفرزدق(٣) واجتمع مجلس وتذاكروا جريرا والفرزدق والأخطل ففضَّله سلمة بن عَيَّاش عليهما(٤) وكذا عباد بن الحجاج أبو الخطاب كان عالما بالشعر مائلا إلى الأخطل(٥) .

نعم ، لقد صار هذا الثلاثى حديث الجمهور فى الحرب ، فيقاتل المهلب بن أبى صُفْرة الأزارقة ، فيسمع جَلَبَةً وصياحا ، يسأل عن كنهها ، فيقولون جماعة من العرب تحاكموا إليك فى شىء فأذن لهم ، فقالوا : إنا اختلفنا فى جرير والفرزدق(٦) .

وفى قصور الأمراء أيضا : يقول لهم الحجاج وهو فى قصره بالبصرة : ايتيانى فى لباس آبائكما فى الجاهلية(٧) .

شَغَل الهجاءُ النَّاسَ حتى تعجب ذو الرمه أنْ لا ينال شهرتَهمُا ويسأل الفرزدق فى هذا وهو ينشده :

أمنزلتَىْ مَىٍّ سلام عليكما ∴ هل الأزمُنِ اللائى مَضَيْنَ رواجعُ

قال : كيف ترى ياأبا فراس ؟ قال : أرى خيرا . قال : فما لى لاأُعَدُّ من الفحول ، قال : يمنعك من ذلك صفة الصحارى وأبْعارُ الإبل(٨) .

ولا يُفْهم من هذا أن الشعر فى العراق تحول إلى هجاء ، فلقد كانت فيه الأغراض كلها ولكثرة ماتهاجى الفرزدق وجرير والأخطل شُهروا به ، فالفرزدق كان يقول فى كل شىء وكان سريع الجواب(٨) ، وقال يصف مجلس شراب له مع

(١) المرزبانى : الموشح ١٨٥ .
(٢) الأصمعى : فحولة الشعراء ، تحقيق الزينى وحفاجى المطبعة المنيرة بالقاهرة ١٩٥٣ ص ٢٤ .
(٣) المصدر السابق والطبعة ١٨٦ .
(٤) الأغانى · ط وزارة الثقافة ٨ / ٢٨٤
(٥) المرزبانى : الموشح ٢٢٥ .
(٦) الأغانى ـــ ط وزارة الثقافة ٨ / ٤٢ و ٤٣ .
(٧) المصدر السابق والطبعة ٨ / ٧٦ .
(٨) المرزبانى . الموشح ٢٧٣ .
(٨) ابن قتيبة : الشعر والشعراء : تحقيق أحمد محمد شاكر ط الحلبى سنة ١٣٦٤ هـ ص ١ / ٤٤٥ .